

نظراً للدور الفعال للشركات الصغيرة والمتوسطة في نمو الاقتصاد

مجموعة قطر للتأمين تبرز أهمية التأمين على مشاريع قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة لضمان

استمرارية نمو القطاع

أكدت مجموعة قطر للتأمين على أهمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كركيزة أساسية في التنمية الاقتصادية حيث يعتبر قطاع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة من احدى القطاعات التي لها القدرة للمساهمة في التنمية الإجتماعية وزيادة الإستثمارات و إثراء النشاط الإقتصادي ويشكل قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحصة الكبرى من المؤسسات العاملة في مجال الاقتصاد وتعد أكبر مشغل للأيدي العاملة، إضافة إلى أنها من أهم العوامل التي تسهم في النمو الاقتصادي وتحريك عجلة النمو ولا تنحصر أهمية هذا القطاع على تنمية الاقتصاد فقط ولكن في تنمية الأفراد وتعزيز معرفتهم من خلال الخبرة التي يكتسبونها من ادارة أعمالهم الشخصية ، اذ تعد هذه المؤسسات مورد دخل مهم وتوفّر العديد من فرص العمل وتساهم في إستغلال الموارد البشرية، وهذا كله يصب في النهاية في مصلحة الإقتصاد ، ويعزز ذلك زيادة قدرة هذه المؤسسات على تحقيق قيمة مضافة للإقتصاد الوطني، والمساهمة في التنوع الإقتصادي ، ودعم الإبتكار.

يمكن تصنيف التحديات التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بحيث تشمل التحديات المتعلقة بالمجتمع والتي ترتبط بمدى وعي أفراد المجتمع بأهمية ثقافة ريادة الأعمال. والتحديات المتعلقة بالبيئة الإقتصادية والإستثمارية والتي تكمن في وجود العوامل المناسبة لنمو المؤسسات التجارية بشكل عام من تسهيلات وتشريعات وقوانين.

ولكن ينبغي على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أيضاً حماية نفسها من الأضرار المالية التي قد تترتب بفعل أحداث غير متوقعة، وهنا يأتي دور التأمين، إذ يسمح لهذه المؤسسات بتحويل أي ضرر إلى شركة التأمين لتتولى مسؤوليته.

وتعليقاً على ذلك، أشار السيد / سالم خلف المناعي - نائب رئيس المجموعة والرئيس التنفيذي لقطر للتأمين لمنطقة الشرق الأوسط قائلاً: " الشركات الصغيرة والمتوسطة تشكل أحد ركائز الاقتصاد في دول العالم كافة، ونظراً لأهميه هذه الشركات فإن بعض الدول تشترط عند إصدار تراخيص هذه الشركات الحصول على وثيقة تأمين تغطي الأخطار التجارية. وأضاف أن البرامج التأمينية في السوق المحلي لمثل هذه الأخطار متوفرة من قبل العديد من الشركات الوطنية ، الا أن نسبة انتشار مثل هذه الوثائق تقدر بنسبة ضئيلة لا تماثل أهمية قطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة ".

وأوضح المناعي: "تتطوي إدارة الأعمال في وقتنا الحالي على مجموعة كبيرة من المخاطر. وتلبي وثيقة التأمين الشامل للأعمال (بزنس شيلد) من قطر للتأمين جميع المتطلبات التأمينية الخاصة بالأعمال

التجارية بحيث يحصل أصحاب المشاريع على وقتٍ كافٍ للتركيز على تنمية حجم أعمالهم دون أدنى شعور بالقلق بشأن النفقات غير المتوقعة الناجمة عن الأضرار العرضية التي قد تلحق بمباني الشركات، أو الآلات والمعدّات، أو خسارة العائدات بسبب الأضرار التي قد تلحق بالممتلكات، أو مسؤولية الطرف الثالث."

وأضاف المناعي: "باعتبارنا شركة تأمين رائدة، فنحن على دراية تامة بأن أهمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة تزداد يوماً بعد يوم، وأنها سوف تشكل أحد التوجهات الأساسية لشركات التأمين في السنوات المقبلة لاصدار وثائق تأمين بإمكانها أن تشمل الأخطار التي تصيب العملاء أو التي تهدد الشركة في حالات الاحتيال أو السرقة أو الأخطار الناتجة عن الأخطاء الإدارية وإخلال الشركاء بالاتفاقيات، إضافة إلى إمكانية تغطية إعاقة عمليات الاستيراد الناتجة عن التأخير في الإنتاج أو الشحن و التعرض للحوادث في مكان العمل والكوارث الطبيعية مثل الحرائق. وأكد أن أهمية التأمين تزداد بالنسبة للشركات الصغيرة والمتوسطة التي تمتلك رؤوس أموال محدودة وتعتمد على العمليات اليومية بشكل كبير في نشاط أعمالها، مما يمكنها من إدارة التدفقات النقدية على نحو أفضل. والأمن أصبح العديد من البنوك يشترط وجود وثائق تأمين على الأخطار التجارية لمثل هذه المشروعات من أجل الموافقة على تمويلها".

فضلاً عن دور شركات التأمين في ضمان استمرارية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فهي أيضاً تساعد على زيادة فرص هذه المؤسسات في الاستحواذ على مشاريع جديدة، وتعاني مشاريع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة قصوراً في التغطيات التأمينية بسبب قلة وعي القائمين على هذه المؤسسات، ما يعرّض تلك المشاريع للمخاطر أو الإفلاس.

يعتبر التأمين من دون أدنى شكّ واحداً من القطاعات التي تؤثر على جميع جوانب حياتنا اليومية. ولا تقتصر فوائد التأمين على تغطية الخسائر أو الأضرار التي تلحق بالمنازل أو السيارات أو رحلات السفر فحسب، بل يساعد التأمين على إتاحة فرص النجاح والاستمرارية للشركات الناشئة والمشاريع الصغيرة والمتوسطة.